

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يسجل التاريخ أن الدولة العراقية أقوى دول منطقة من الشرق الأوسط. يُعرف هذا البلد بأنه مكان انطلاق الحضارة الإنسانية. للعراق تاريخ من الجمعات المقلقة و تهديد الاستقرار البلاد. واحدة من المشاكل التي تحدث في كثير من الأحيان هي الصراع على السلطة مع الانقلابات الدموية عبر التاريخ خلال فترة حكمه. من شكل النظام الملكي إلى الجمهورية، شهد العراق أوضاعا متوترة مختلفة. خلافة حكام العراق كانت دائما نتيجة الانقلابات.¹

دور الجيش العراقي في السياسة العراقية و في تغيير الانظمة الحاكمة للعراق الذي أسسه الانكليز عام ١٩٢٠م ضمن اتفاقية سايكس بيكو بين القوى الاستعمارية والانقلابات العسكرية الناجحة والفاشلة منها.² ولم يكن

¹ Syaiful Anwar, *Irak Di Bawah Kepemimpinan Saddam Hussein (Kejayaan Sampai Kejatuhannya Dari Tahun 1979-2003)*, (Universitas Pendidikan Indonesia: 2013), p.3.

² عبد المجيد، *العراق الانتقالي*، (بغداد: دار الجواهري، ٢٠١٥)، ص.٧٠.

في عقل الانكليز عندما اسسوا الجيش العراقي في السادس من يناير عام ١٩٢١م, ان الجيش العراقي سيكون الذراع الأقوى في كتابة تاريخ الدولة العراقية الحديثة التي اتضحت ملامحها في عشرينات القرن الماضي، وتدخل في صناعة القادة وحضّر لهم الانقلابات ليجلسوا على كرسي الحكم مطيحين بالدساتير وثقافة تبادل السلطة.^٣

أعلن الأمير فيصل ملكا على العراق في ٢٣ من آب (أغسطس) ١٩٢١ حتى دخل العراق في عصبة الأمم في الثالث من تشرين الاول ١٩٣٢.^٤ على الرغم من الاعتراف بها كدولة مستقلة، إلا أن حكومة هذا العام في العراق لا تزال مليئة بالكثير من الحروب أو الخلافات التي أدت إلى الحزن في كل مكان. لكن بخلاف ذلك، يمكن لأحداث مثل الحروب ان تنتج ايضا أعمالا فنية واعمالا أدبية مثل الشعر والروايات والأغاني وما إلى ذلك. في هذه الحالة يتضح من نشر الشعر العراقي الذي أخذ جميع أشكال القصص والموضوعات من أوضاع العراق وقت وقوع الحادث. إحداها شعر

^٣ عبد المجيد، العراق الاتقلاي، ص.٧٠.

^٤ هادي كريم، تاريخ التعليم الابتدائي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢م، (د. م: جامعة بابل، ٢٠١٦م)،

لبدر شاكر السياب أنشودة المطر التي تصف شكل صراخ الشعب العراقي في عهد الحكم الاستعماري البريطاني.

شعر جميلة بوضوح من خلال إعطاء وصف سليم للحالة، حيث يتم حمل كل من يسمعها ومن يقرأها في كل كلم. ° عمل بدر شاكر السياب الشعري هو شعر الحر التي تحتوي على شعري يحكى قصة و يمكن أن تقدم دائما مشكلة أو شخصية تتعامل مع مشاكل كبيرة. هذه الشعر (شعر الحر) كتبها السياب يهدف كشكل من أشكال النقد الحكومة و تصف أوضاع الدولة العراقية خلال فترة الاستعمار البريطاني حتى لا تتورط في القانون أو شيء قد يحدث بسبب انتقاد الحكوم. هناك الكثير من نقاط المأساة الإنسانية التي ترويها شعر أنشودة المطر في كل بيت من الشعر يرسم قصة يشعر بها الشعب العراقي، نبدأ من الجوع الذي يشعر به الأطفال والرضع والكبار العراقيون. هناك الكثير من الدموع وحتى قطرات الدم تتدفق بسبب العدد الكبير من الوفيات، والعظام العديدة التي تبعثت لأنها أصبحت حطام الصراع. يبكي الأطفال وهم ينتظرون اللبن من الأم، حتى الأطفال يكون

° أحمد الإسكندري، الوسيط في الأدب العربي و تاريخه، (د. م: مطبعة المعارف شباع الفجالة بمصر،

متوقعين عودة أهمهم. لكن العديد من الأمهات ماتن في التلال ولن يعدون

أبدا.^٦

حافظ بدر شاكر السياب على هذه المأساة. من المثير للاهتمام مناقشة هذه الشعر لأنها تحكى القصة في السياق الموصوف في الفقرة أعلاه. لكشف الأفكار في الشعر، سيستخدم الكاتب نهج نظرية البنيوية الوراثة، لأن هذه النظرية وثيقة الصلة يبحث هذه الشعر.

توضح البنيوية الوراثة العلاقة بين طبيعة الخلق والمعدات الأدبية التي يستخدمها المؤلفون لرسمها. في جوهره، تتم دراسة هذا البحث الشعري بالبنيوية الوراثة للعثور على وجهات نظر في الأعمال الأدبية. ويوضح العلاقة بين طبيعة عمل المؤلف والمعدات الأدبية التي استخدمها لطلائه. على وجه التحديد، فإن البنيوية الوراثة المطبقة في دراسة هذه الشعر هي البنيوية الوراثة القائمة على نظرية غولدمان.

يقسم غولدمان الفئات المترابطة في تطبيق النظرية البنيوية لعلم الوراثة. وهي حقائق الإنسانية، والموضوع الجماعي، ووجهة نظر المؤلف إلى

^٦ ريباد الهمز، أنشودة المطر بدر شاكر السياب، (بروت: دار مكتبة الالية، ١٩٦٩)، ص ١٤٢

العالم، ومفهوم الفهم التفسيري.٧ البنيوية الوراثة هي مقارنة أدبية ولدت كرد فعل على نهج معاد للتاريخ والسببية البحتة للبنيوية، وهذا النهج هو الوحيد القادر على إعادة بناء النظرة إلى العالم والمؤلف.

ب. أسئلة البحث

١. ما هي العناصر الداخلية في شعر أنشودة المطر لبدر شاكر السياب بنيويا؟

٢. ما هي نظرة العالم إلى المأساة الإنسانية للمجتمع العراقي خلال حقبة الاستعماري البريطاني في الشعر أنشودة المطر لبدر شاكر السياب ؟

ج. أغراض البحث وفوائده

١. بناء على صياغة المشكلة أعلاه، يكون للكتاب الأهداف التالية :

أ. معرفة العناصر الداخلية للبنيوية الواردة في شعر أنشودة المطر لبدر شاكر السياب.

ب. معرفة النظرة العالمية المأساة الإنسانية للمجتمع العراقي خلال حقبة الاستعماري البريطاني في الشعر أنشودة المطر لبدر شاكر السياب

⁷ Damono, *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*, (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Depdikbud, 1984, hal. 116.

٢. فائدة البحث

فائدة البحث هي المعنى العملي أو فائدة البحث الجاري. يرجى ان يكون

هذا البحث قادرا على إنتاج فوائد من الناحية النظرية والعملية.^٨

أ. فائدة النظرية

ان يكون هذا البحث يمكن أن تسهم في تطوير اللغة العربية وآدابها،

بحيث يمكن استخدامها كأساس لمزيد من البحث، وخاصة في دراسة

البنوية الوراثية.

ب. فائدة العلمية

(١) تم إجراء هذا البحث لتسهيل قيام الطلاب الآخرين بعمل

مراجع، في الكتابة الأدبية، وخاصة المحلل البنائي الجيني لوسيان

غولدمان، في قسم اللغة العربية وآدابها.

(٢) تم إجراء هذا البحث لتحديد القيم الاجتماعية، في دراسة

البنوية الوراثية التي يتضمنها الشعر المتعلق بالحياة الاجتماعية

وكذلك لمعرفة الصراعات الاجتماعية في الحياة.

⁸ Tatik Maryatut Tasnimah, *Pedoman Akademik dan Penulisan Skripsi*, (Yogyakarta: Fakultas Adab dan Ilmu Budaya, 2013), hal. 40.

د. التحقيق المكتبي

تعتبر دراسة الأدب نشاطا مطلوباً في البحث، وخاصة البحث الأكاديمي الذي يتمثل هدفه الرئيسي في تطوير الجوانب النظرية بالإضافة إلى جوانب الفوائد العملية. من خلال إجراء دراسة أدبية، يكون لدى الباحثين دراسة متعمقة أوسع نطاقاً للمشكلة ليتم دراستها.

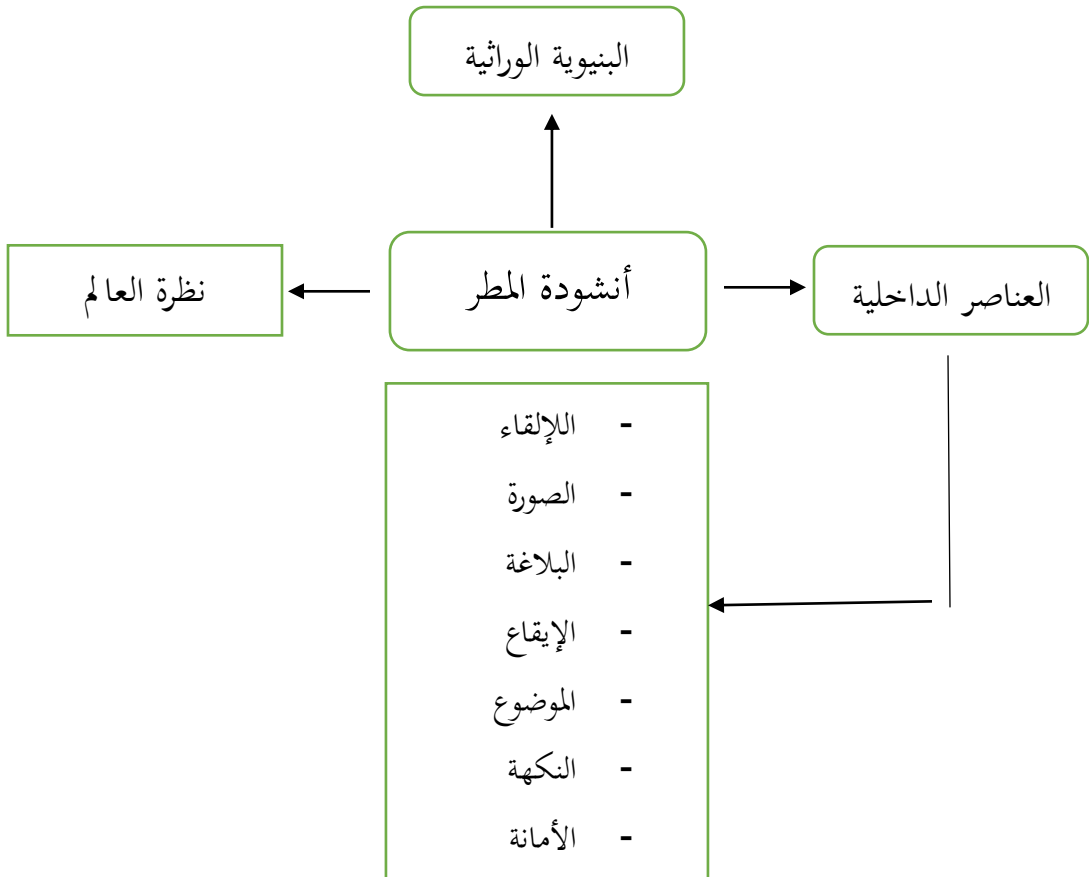
الدراسة السابقة التي تتعلق بهذا البحث فهي:

١. أفران نور هداية، تحت الموضوع "شعر أنشودة المطر لبدر شاكر السياب في دراسة سيمائية (فرديناند دي سوسور)" التي تمت كتابتها في عام ٢٠١٧ كأحد متطلبات الحصول على لقب الجامعة الأول في جامعة سنان أمبل الإسلامية الحكومية. يحلل الشعر معاً عن معنى العلامة في كل بيت من الشعر من المعروف أن هناك ثلاثة أنواع من العلامات من ١٢١ آية من الشعر.

٢. أفران نور فيان، (١٢١٣٠٢٧.أ)، تحت الموضوع "الاستخدام السري لكلام انشاء في الشعر أنشودة المطر لبدر شاكر السياب (تحليل بلاغة)" التي تمت كتابتها في عام كأحد متطلبات الحصول على لقب الجامعة الأول في جامعة سنان أمبل الإسلامية الحكومية

سوريا. تحلل هذه الأطروحة يمكن استنتاج الشعر مع نتائج البحث، أنه في الشعر أنشودة المطر لبدر شاكر السيلب، وجد البحث ٣٣ بيانات من إنشاء الطلابي الكلام، وهي مقاطع ٣٢ نداء، و استفهام ٦. وفي الوقت نفسه، فإن المعنى السري لاستخدام النداء مع معني الندبة هو ٢٢ مقطعا و ١١ مقطعا من استفهام معني ٣ تشوق و ٣ توبخ.

هـ. الإطار النظري



في عملية تفسير الأعمال الأدبية، هناك العديد من النظريات التي يمكن استخدامها كسكين التحليل لتشغيل الأعمال الأدبية التي تستخدم كأغراض بحثية. إحدى هذه النظريات هي التركيب البنيوية الوراثة. يشير النهج الديالكتيكي (ماركس) في دراسة الظواهر الثقافية إلى المفكر الفرنسي لوسيان غولدمان (١٩١٣-١٩٧٠) الذي اعتقد أن كل تفكير في العلوم الإنسانية يجب أن ينطلق من داخل المجتمع من أجل الأمن في الخارج، وأن هذا التأمل يجب أن يتغير. تعتبر الحياة الاجتماعية مع التقدم الذي تحرزه، في علاقتها الديالكتيكية، أن الظواهر الثقافية هي بنيات نشأة من بنية أوسع تشير إلى العلاقات الاجتماعية. إن أهم نمزج لتطبيق هذا المنطق موجود في كتاب غولدمان (Tragic Vision in the The Hidden God: A Study of Penses Of Pascal and the Tragedies of Racine Gallimard 1956, Paris, House)، حيث درس العلاقة بين الهياكل. الرؤية المسأوية. في تراجيديا راسينو هيكل رؤية العالم في باسكل. الفلسفة من حيث علاقة الرؤيتين برؤية العالم (الجنس) وأهميتها.^٩

^٩ إديث كريزويل، عصر البنيوية، (المقطام- القاهرة: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣)، ص. ٣٨٦.

البنوية الوراثة هي نظرية ظهرت استجابة لركود نظرية البنوية. تترك البنوية جانبا مهما في عملية ولادة العمل. يسمي غولدمان نظريته بالبنوية الوراثة أي أنه يعتقد أن العمل الأدبي هو هيكل ليس ثابتا، ولكنه عملية تاريخية مستمرة، وعملية هيكلية و تدمير يعيشها المجتمع الأدبي المعني. يتكون المفهوم الأساسي للبنية من حقائق بشرية، وموضوعات جماعية، ووجهات نظر علمية، وتفسيرات فهم.^{١٠}

تدرس البنوية الوراثة الأعمال الأدبية من خلال إشراك أشياء أخرى غير النص الأدبي نفسه. الشيء الآخر المقصود هو نظرة المؤلف للعالم. وفقا لغولدمان، فإن النظرة إلى العالم هي فهم كامل للعالم بكل مشكلة أي هذا التحليل لا يتم في مجال المحتوى بل على هيكل القصة.^{١١}

و. منهج البحث

للحصول على المعرفة الصحيحة حول مشكلة في إجراء البحث، يحتاج البحث الي طريقة البحث. طرق البحث هي الأساليب التي يستخدمها

¹⁰ Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra: dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), p.56.

¹¹Helaludin, *Strukturalisme Genetik Lucien Goldman dalam Pengkajian Sastra*, (Jurnal Strukturalisme Genetik Universitas Islam Negeri Sultan Maulana Hasanuddin Banten, 2017), p.6.

الباحثون في إجراء البحوث. من بينها التفكير والقيام بشيء ما لتحقيق الأهداف.^{١٢} لذلك قام الباحثون بتجميع العديد من طرق البحث. تشمل هذه الطرق:

١. نوع البحث

الطريقة المستخدمة في البحث هي المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم من خلال وصف الحقائق ثم يتبعها التحليل. يستخدم الباحثة هذه الطريقة الوصفية التحليلية لتقديم وصف مفصل و منهجي وشامل للعلاقة بين المؤلف (Emile Zola)، والكون والقارئ والعمل الأدبي.^{١٣}

الطريقة النوعية هي دراسة تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك ملاحظ. تم استخدام هذا لأن الباحث أراد أن يصف الحقائق البنيوية والإنسانية في شعر أنشودة المطر.

¹² Kartini Karton, *Pengantar Metodologi Riset Nasional*, (Bandung: Mondari Maju, 1995), p.28.

¹³ Ratna, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), p.53.

٢. مصدر البيانات

أ. مصادر البيانات الأولية، أي البيانات التي يتم الحصول عليها بشكل مباشر و فوري من مصادر المحققين لأغراض خاصة.^{١٤} البيانات الأولية تأتي من الشعر العربية الأصلية أنشودة المطر لبدر شاكر السياب.

ب. مصادر البيانات الثانوية، وهي مصادر البيانات التي توفر وتدعم البحث. مصادر البيانات المشار إليها في هذه الدراسة هي الكتب والمجلات و المراجع التي تدعم تنفيذ البحث.

ج. جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنيات توثيق. تقنية التوثيق هي تقنية لجمع البيانات التي تأتي من المستندات، مثل الكتب و المجلات والصحف و تقارير البحث.

د. تحليل البيانات

¹⁴ Winaryo Surakhmad, *Pengantar Penelitian Ilmiah*, (Bandung:Tarsito, 1994), p.163.

تستخدم تحليل البيانات التي سيستخدمها الباحثة في هذه

الدراسة التحليل الوصفي، والخطوات هي كما يلي :

(١) قراءة و فهم شعر أنشودة المطر لبدر شاكر السياب من بداية

الشعر إلى نهايتها بشكل متكرر.

(٢) وصف الشعر وفحص العناصر التي يحتويها الشعر.

(٣) يفحص كيف ينظر العالم الي شعر أنشودة المطر لبدر شاكر

السياب.

(٤) استخلاص النتائج في شكل تحليل البنيوية الوراثية الواردة في

الشعر.

ز. تنظيم البحث

وسيعا للحصول على نتائج البحث المناسبة والمرغوبة، ينقسم هذا

البث الر أربعة فصول وهي:

الباب الأول : يحتوي على خليفة المشاكل المتعلقة بمشكلة المأساة الإنسانية

والصراع الواردة في الشعر. تتم مناقشة صياغة المشكلة التي تتضمن التعرض

للمشكلة. هدف بحث يحتوى على أهداف الباحث لإجراء البحث.

ومراجعات للأدب وأطر الفكر وأساليب البحث وكتابة علم اللاهوت النظامي.

الباب الثاني : سيناقد المؤلف السيرة الذاتية لبدر شاعر السياب في ذلك: الولادة والحياة، والتعليم، والمساهمات في عالم الأدب، وكذلك الأعمال الأدبية عن المؤلف.

الباب الثالث : يناقش نظرية البنيوية الوراثة بما في ذلك : تعريف التركيب الجيني، وجهات النظر العالمية، والحقائق الإنسانية.

الباب الرابع : يناقش التحليل البنيوي الوارد في شعر أنشودة المطر ماثار ويحلل النظرة العالمية الواردة في كل بيت من الشعر.

الباب الخامس : الخاتمة التي تحتوي على الخلاصة والاقتراحات لمزيد من البحث.